خطبة بعنوان

[(أهمية الدعاء في النصر على الأعداء")]

الخطبة الأولى/

إن الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ }

{{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }[سورة النساء : 1]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71) }[سورة الأحزاب : 70 إلى 71]

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ،وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة،وكل ضلالة في النار.

أما بعد:

فيقول المولى جل وعلا في كتابه العزيز: **{ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ }**[سورة آل عمران : 126]

يخبر تعالى أن النصر الحقيقي من عنده،ليس بالعدد ولا بالعتاد،ولا بالكثرة،لكن جعل له أسبابا كالإيمان والتوحيد والأعمال الصالحة،كما أن الرزق من عند الله لا ينال إلا بالأسباب الشرعية،فكذلك النصر لا يتحقق إلا

بالأسباب الشرعية،ألا وإن من أعظم أسباب النصر لهو الدعاء،بل إنه من أقوى الأسلحة التي غفل عنها كثير من المسلمين ،فقد نصر الله به أمما من المسلمين،ودمر الله به جيوشا وشعوبا ودولا من الكافرين،وسنذكر لكم بعض الأمثلة على ذلك من الكتاب والسنة ،فلا يستهان بالدعاء فإنه سلاح المؤمنين،بل سلاح فتاك بإذن الله رب العالمين،وهو عبادة عظيمة،يترتب عليه فضائل عديدة،وأجور كثيرة،وعواقب حميدة،عاجلة أو آجلة،فقد قال ربنا في كتابه الكريم: **{ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ }**[سورة غافر : 60]

وروى أبو داود وغيره عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ،رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **" الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، قَالَ رَبُّكُمُ : { ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } ".**

وقال سبحانه:**{ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ }**[سورة البقرة : 186]

ذكر تعالى في الآية سببا من أسباب إجابة الدعاء وهي الاستجابة لأمر الله،وسنذكر أسباب الاستجابة في آخر الخطبة إن شاء الله تعالى:قال المفسر البغوي رحمه الله عند هذه الآية :**"فالإجابة من الله تعالى العطاء ومن العبد الطاعة"**ا.ه

فمن فضائل الدعاء- يا عباد الله- أنه يرد القضاء بإذن المولى جل وعلا، وكل هذا بتقدير الله،فلا ينافي ذلك ما خُط في اللوح المحفوظ،فقد روى الترمذي عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **" لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ ".**

والدعاء يدفع الله به نفعا عظيما،فيرفع به شرورا حاصلة،ويدفع أخرى متوقعة،فقد روى الترمذي أيضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **" إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ ".**

فينبغي على المسلمين أن يجتهدوا في الدعاء وأن يلحوا على ربهم به،وألا يستعجلوا الإجابة ولا ييئسوا منها،فإن الداعي بين ثلاث خصال كلها خير وفيها ربح عظيم،سواء تقدمت الإجابة أو تأخرت،وسواء رأى أثر الدعاء أو لم يره،والداعي في عبادة سواء استجاب الله له أو لم يستجب، فقد روى الإمام أحمد عن أَبِي سَعِيدٍ ،رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **" مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ، لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا ". قَالُوا : إِذَنْ نُكْثِرَ. قَالَ : " اللَّهُ أَكْثَرُ ".**

عباد الله:

إن الناظر في القرآن الكريم،يرى أن كثيرا من الأمم المكذبة لأنبيائها والمشركة بربها أهلكها الله بدعوة الصالحين من الأنبياء وأتباعهم.

-:فهذا نوح عليه السلام دعا على قومه المكذبين فأغرقهم الله بالطوفان،إذ أتاهم الماء من فوقهم ومن تحت أرجلهم فالتقى الماء على أمر قد قدر،قال تعالى: **{ ۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ (9) فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ (10) فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ (11) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (12) وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ (13) تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ (14) وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (15) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (16) }**[سورة القمر : 9 إلى 16]

وقال تعالى: **{ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (26) إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا (27) }**[سورة نوح : 26 إلى 27]

وقال الله: **{ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ }**[سورة هود : 37]

-وأهلك الله قوم لوط عليه السلام،إذ كانوا يفعلون الفاحشة ما سبقهم بها من أحد من العالمين،فكانوا يأتون الذكران من العالمين،فأرادوا أضيافه بسوء،فلجأ إلى ركن شديد وهو الله تعالى على أحد قولَي المفسرين،فأخذ جبريل عليه السلام قراهم فاقتلعها من الأرض بجناحه ثم رفعها إلى السماء ثم قلبها فجعل عاليها سافلها، ثم أرسل الله عليهم حاصبا من حجارة فأصبحوا هلكى كأعجاز نخل خاوية،قال ربنا في كتابه الكريم: { **وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ قَالَ يَا قَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ (78) قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ (79) قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ (80) قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (81) فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ (82) مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ (83)** }[سورة هود : 78 إلى 83]

-وهذا موسى عليه السلام دعا على فرعون وقومه فأغرقهم الله في البحر،كما أخبر ربنا في كتابه: { **وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (88) قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (89)** }[سورة يونس : 88 إلى 89]

وقال تعالى: { **فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ (22) فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ (23) وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ (24) كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (25) وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (26) وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ (27) كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ (28) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ (29)** }[سورة الدخان : 22 إلى 29]

-ودعا نبينا صلى الله عليه وسلم على قريش في مواطن متعددة فاستجاب الله دعاءه فيهم،فقد دعا عليهم بسنين كسني يوسف عليه السلام،سنين قحط وجدب،فحصلت عليهم شدة وجوع حتى أكلوا الجلود والميتة،فقد روى البخاري ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه،أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ يَقُولُ : **" اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ "**. وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **" غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ "**.

وروى البخاري عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ،رضي الله عنه قَالَ : .. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَبْطَئُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ : **" اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ "**. فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ، فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الْجُوعِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : **{ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ } { يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ }**. قَالَ : فَدَعَوْا : **{ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ } { أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ } { ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ } { إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ }**. أَفَيُكْشَفُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : فَكُشِفَ، ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : **{ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ }**.

واجتمع على نبينا صلى الله عليه وسلم سبعة من صناديد قريش وهو في المسجد الحرام يصلي،فآذوه وتآمروا عليه، وجعلوا أحدهم يضع سلا الجزور على رقبته الشريفة وهو ساجد ففعلوا، ثم جعلوا يضحكون ويسخرون ،فقام فدعا عليهم وسماهم فلم يمر عليهم إلا عام واحد حتى هلكوا جميعا، قتلهم الله يوم بدر ورُموا في بئر في بدر،فقد روى البخاري ومسلم عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ،رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابٌ لَهُ جُلُوسٌ، وَقَدْ نُحِرَتْ جَزُورٌ بِالْأَمْسِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى سَلَى جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ، فَيَأْخُذُهُ، فَيَضَعُهُ فِي كَتِفَيْ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَى الْقَوْمِ، فَأَخَذَهُ، فَلَمَّا سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، قَالَ : فَاسْتَضْحَكُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَمِيلُ عَلَى بَعْضٍ وَأَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ طَرَحْتُهُ عَنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى انْطَلَقَ إِنْسَانٌ، فَأَخْبَرَ فَاطِمَةَ، فَجَاءَتْ وَهِيَ جُوَيْرِيَةٌ، فَطَرَحَتْهُ عَنْهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَشْتِمُهُمْ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ رَفَعَ صَوْتَهُ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ وَكَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ : **" اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ "**. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ ذَهَبَ عَنْهُمُ الضِّحْكُ، وَخَافُوا دَعْوَتَهُ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ، ثُمَّ سَمَّى فقَالَ : **" اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ "**. وَذَكَرَ السَّابِعَ وَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ سَمَّى صَرْعَى يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ سُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ.

ودعا على كفار قريش يوم بدر فأهلكهم الله،فقد خرج نبينا صلى الله عليه وسلم يوم بدر لاعتراض قافلة قريش ولم يخرج للحرب،فتفاجأ بخروج قريش بجحافلهم وخيلهم ورجلهم،يأكلون الجزور ويشربون الخمور،وتغني لهم الجواري،خرجوا بطرا ورياء لاستئصال الإسلام والمسلمين،فلجأ نبينا صلى الله عليه وسلم إلى ربه بالدعاء ،وتضرع بين يديه معتمدا عليه،وبات ليلته يناجي ربه رافعا يديه إلى السماء مستقبلا القبلة حتى سقط رداؤه من عاتقه إلى الأرض،فاستجاب الله له وأهلك أعداءه وقتل صناديد قيش،فأعز الله المسلمين وأذل المشركين، فقد روى مسلم عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،رضي الله عنه، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ : **" اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ "**. فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، وَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ ؛ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : **{ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ }**، فَأَمَدَّهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ. قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ : فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ، وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ : أَقْدِمْ حَيْزُومُ . فَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ، فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ

قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ، وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : **" صَدَقْتَ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ "**. فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ، وَأَسَرُوا سَبْعِينَ"الحديث.

-ودعا عليهم نبينا صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق، وقد تحزب الكفار والمشركون واليهود على المسلمين ليستأصلوهم،وزد على ذلك أن المنافقين خذلوهم وخذّلوا عنهم،فاستجاب الله دعاءه فأرسل الرياح على المشركين أكفأت قدورهم، وفرقت جموعهم،وقذف الرعب في قلوبهم، فرجعوا خائبين ،منهزمين ذليلين، لم ينالوا خيرا، فقد روى البخاري ومسلم عن عَبْد اللَّهِ بْن أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ : **" اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ ".**

وقال الله ممتنا على المؤمنين بنصره له ورد كيد الكافرين :**{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (9) إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (10) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا (11) وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا (12)** }[سورة الأحزاب : 9 إلى 12]

وقال تعالى: **{ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (23) لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا (24) وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ۚ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا (25) وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (26) وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا (27) }**[سورة الأحزاب : 23 إلى 27]

-ودعا عليهم نبينا صلى الله عليه وسلم أن يملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا،فملأها نارا في الدنيا قبل الآخرة،فقد روى البخاري ومسلم عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : **" مَلَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ".**

أليس الله بقادر على أن يهلك مشركي زماننا؟الجواب :بلى،قال تعالى: **{ ۞ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا }**[سورة محمد : 10]

{وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا } قال السعدي:" وللكافرين في كل زمان ومكان، أمثال هذه العواقب الوخيمة، والعقوبات الذميمة"ا.ه

ولكن لابد من أسباب،فادعوا ياعباد الله،فإن دعوة المظلوم مستجابة ولو كان فاجرا،بل يستجيب الله دعوة المظلوم ولو كان كافرا،فقد روى الإمام أحمد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،رضي الله عنه، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **" دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا، فَفُجُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ ".**

وروى أحمد أيضا عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **" اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ ".**والحديثان حسنهما العلامة الألباني رحمه الله.

فيا عباد الله:إذا كان المظلوم فاجرا أو كافرا فإن الله تعالى يستجيب له،فكيف إذا كان المظلوم مسلما؟ وكيف إذا كان المظلوم صالحا،فإن دعوته مستجابة من باب أولى،وإليكم هاتين القصتين وفيهما دعوتان مستجابتان لرجلين صالحين،أهلك الله من ظلمهما،الأولى دعوة سعد والثانية دعوة سعيد رضي الله عنهما،حيث دعوا على من ظلمهما فاستجاب الله دعوتيهما.

-فأما قصة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقد روى البخاري عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ،رضي الله عنه قَالَ : شَكَا أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَعَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّارًا، فَشَكَوْا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَخْرِمُ عَنْهَا، أُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فَأَرْكُدُ فِي الْأُولَيَيْنِ، وَأُخِفُّ

فِي الْأُخْرَيَيْنِ، قَالَ : ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا - أَوْ رِجَالًا - إِلَى الْكُوفَةِ فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ، وَلَمْ يَدَعْ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ، وَيُثْنُونَ مَعْرُوفًا حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : أُسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ، قَالَ : أَمَّا إِذْ نَشَدْتَنَا، فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ، قَالَ سَعْدٌ : **"أَمَا وَاللَّهِ لَأَدْعُوَنَّ بِثَلَاثٍ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا، قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَأَطِلْ عُمْرَهُ، وَأَطِلْ فَقْرَهُ، وَعَرِّضْهُ بِالْفِتَنِ"**، وَكَانَ بَعْدُ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ : شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطُّرُقِ يَغْمِزُهُنَّ.

-وأما سعيد بن زيد رضي الله عنه فقد روى مسلم عن عُرْوَةَ بن الزبير،رضي الله عنه ، أَنَّ أَرْوَى بِنْتَ أُوَيْسٍ ادَّعَتْ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهَا، فَخَاصَمَتْهُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا كُنْتُ آخُذُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْئًا بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ : وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **" مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا طُوِّقَهُ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ "**. فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : لَا أَسْأَلُكَ بَيِّنَةً بَعْدَ هَذَا، فَقَالَ : **"اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَعَمِّ بَصَرَهَا وَاقْتُلْهَا فِي أَرْضِهَا"** قَالَ : فَمَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا، ثُمَّ بَيْنَا هِيَ تَمْشِي فِي أَرْضِهَا إِذْ وَقَعَتْ فِي حُفْرَةٍ فَمَاتَتْ.

والقصص في ذلك كثيرة في الكتاب والسنة،ذكرنا طرفا منها للعظة والعبرة،فينبغي على المسلمين جميعا مجاهدين وقاعدين أن يلهجوا بالدعاء على الكفرة والمشركين وعلى هؤلاء الصهاينة الملحدين،فينبغي على القاعدين أن ينصروا إخوانهم المجاهدين بالدعاء فإن المؤمنين كالجسد الواحد،إذا انتصر المجاهدون على الكفار في قطر من الأقطار فهو نصر للمسلمين عموما،وإذا انهزموا فالهزيمة على المسلمين عموما،ويتأكد الدعاء في حق المجاهدين أكثر من غيرهم فإن الدعاء في أرض المعركة مستجاب كما سيأتي، وهو صنيع نبينا صلى الله عليهم وسلم فقد كان يجتهد في الدعاء في غزواته كما في بدر والأحزاب وغيرها من الغزوات،وهكذا صحابته من بعده ،وتابعوهم والأئمة من بعدهم،فهذا محمد بن واسع يبحث عنه قتيبة بن مسلم في أرض المعركة فوجدوه في ميمنة الجيش يبصبص بأصبعه نحو

السماء يدعو الله عز وجل،فقال قتيبة:"تلك الأصبع أحب إلي من مائة ألف شهير وشاب طرير،إنه الدعاء فلا تستهينوا به يا عباد الله.

أتهزأ بالدعاء وتزدريه ::::: وما تدري ما صنع الدعاءُ

سهام الليل لا تخطئ ولكن ::::: لها أمد وللأمد انقضاءُ

الخطبة الثانية

الحمد لله على إحسانه،والشكر له على توفيقه وامتنانه،حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه،وأشهد أن لا إله إلا الله تعظيما لشأنه،وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه،وعلى آله وأصحابه وأزواجه وإخوانه.

أمابعد:

فبعد أن علمنا فضل الدعاء، وأهميته في نصر المؤمنين،وحفظ أولياء الله الصالحين، وأثره في إهلاك المجرمين، ودمار الظالمين،فينبغي على كل مسلم أن يلازم هذا السلاح المتين،الذي دمر الله به جيوشا كافرة،وشعوبا فاجرة،ودولا ظالمة،ولا تزال سنة الله فيهم جارية،ما دام المسلمون داعين لربهم عاملين بدينهم ،متمسكين بكتاب ربهم وسنة نبيهم.

فأكثروا الدعاء ياعباد الله،أكثروا الدعاء على اليهود والنصارى، ألحّوا على الله بإهلاكهم، فإنهم ظلموا المسلمين ظلما عظيما، قديما وحديثا،حيث غزوهم إلى بلادهم فأخذوا كثيرا من بلدانهم وأراضيهم،وامتصوا ثرواتهم،ثم فرضوا عليهم عاداتهم وتقاليدهم،ثم فرقوهم إلى دويلات صغيرة ضعيفة،ثم ظلموهم بفرض الديموقراطية والحزبيهم عليهم وفرقوهم إلى أحزاب وفرق متناحرة،ثم غزوهم فكريا عن طريق القنوات،ثم حاربوا المتسمكين بدينهم بحجة أنهم متطرفون وإرهابيون،ثم أدخلوا المظاهرات فثوّروا الشعوب الإسلامية على حكامهم ودعموهم ضدهم،فنشبت الحروب بينهم فقتل بعضهم بعضا،حتى أوهنوهم فصاروا لا شوكة لهم ولا قدرة لهم على الدفاع على أنفسهم،وأخذوا أراضيهم المقدسة وجمعوا فيها أنجس خلق الله وهم اليهود،ونجسوا المسجد الأقصى مسرى نبينا صلى الله عليه وسلم،ثم قتلوا النساء والأطفال والشيوخ، فلم يرحموا صغيرا ولم يوقروا كبيرا،ودمروا المنازل والمساجد وشردوا الأسر وفعلوا الأفاعيل،فالمسلمون مظلمون وعلى

أمرهم مغلوبون،فادعوا أيها المسلمون،فإن دعوة المظلوم مستجابة،فقد روى الترمذي عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **" ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ ؛ الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ : وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ ."**

فادعوا ولا تستعجلوا الإجابة،فبعضها يؤخر،وربما إلى وقت يكون العبد أحوج إليها،والاستعجال من موانع الإجابة، فقد روى البخاري ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **" يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، فَيَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ ربي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي ".**

ولا تيأسوا منها فإن الله تعالى قد وعد بالإجابة حيث يقول: { **وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ** }[سورة غافر : 60]

فمن كان له حاجة فليطلبها من مالكها وهو الله سبحانه وتعالى،فلا تطلب من غيره،والعجب من بعض المسلمين كيف يستغيثون بالكفار والمشركين وهم شيء واحد، كلهم أعداء الله ورسوله والمؤمنين،لايريدون خيرا للإسلام والمسلمين،وحال هؤلاء كما قال القائل:

والمستجير بعمرٍو عند كربته*** كالمستجير من الرمضاء بالنارِ

فالاستغاثة تكون بالله تبارك تعالى كما استغاث نبينا صلى الله عليه وسلم بربه يوم بدر فأغاثهم الله وأيدهم بملائكة من السماء وأهلك أعداءهم.

فينبغي على المسلمين أن يجتهدوا في الدعاء على الكافرين، وألا يفتروا ولا يملوا،لا سيما في أوقات الإجابة،وأن يفعلوا بأسباب الإجابة،وأن يجتنبوا موانع الإجابة،فإن للإجابة أسبابا،ولها أوقاتا وموانعا،نذكرها هنا جملة لأن الوقت لا يسع لذكر تفاصيلها وذكر الأدلة عليها.

-فنبدأ بذكر أسباب استجابة الدعاء،هي كثيرة وأهما ما يلي:

الإخلاص عند الدعاء،و رفع الكفين مع استقبال القبلة عند الدعاء،والتوسل إلى الله بربوبيته يارب يارب، ودعاء المضطر والمكروب والمريض،وانكسار القلب وحضوره وافتقاره إلى مولاه عند الدعاء،والإكثار

من الدعاء في الرخاء سبب للاستجابة في الشدة،والمداومة على النوافل والإكثار منها،والدعاء بعد (لا إله إلا الله)،والعزم والإلحاح في الدعاء،وحسن الظن بالله واليقين عند الدعاء،والدعاء باسم الله الأعظم الذي سندعو به في آخر الخطبة إن شاء الله تعالى،والتوسل بأسماء الله الحسنى وصفاته العليا،والتوسل إلى الله بالأعمال الصالحة، وتسبيح الله وتحميده وتكبيره وتمجيده والصلاة على نبيه عند الدعاء،ومن أسباب إجابة الدعاء بر الوالدين، والدعاء يوم عرفة،وخفض الصوت في الدعاء، وغير ذلك مما ثبت في الكتاب والسنة.

-وأما موانع إجابة الدعاء فهي كالتالي:

أكل الحرام،والدعاء بإثم أوقطيعة رحم،واستعجال الإجابة،والغفلة عند الدعاء،والاعتداء في الدعاء،والسكوت عن المنكرمع القدرة على تغييره،هذه هي موانع الإجابة،فمن دعا بدعوة ثم لم يرَ الإجابة فليراجع نفسه ولينظر ما هو المانع الذي ارتكبه فمنع من إجابة دعائه.

-وأما أوقات الإجابة التي يرجى إجابة الدعاء فيها أكثر من غيرها فهي كالتالي:

الثلث الأخير من الليل،وأفضلها وقت السَّحر،حيث ينزل ربنا في الثلث الأخير فيقول **:" مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ"** كما في الصحيحين.

فينبغي على كل مسلم أن يجعل له حظا في هذا الوقت المبارك يدعو ربه ويتضرع بين يديه.

ومن الأدعية المستجابة:الدعاء في السجود،وعند النداء، وبين الأذان والإقامة،وساعة من يوم الجمعة، وهي آخر ساعة من يوم الجمعة على الصحيح،وفي أدبار الصلوات(قبل السلام)،ودعاء المسافر والصائم،وعند نزول المطر،وعند التحام الجيشين،ودعوة المظلوم،فإنها ليس بينها وبين الله حجاب،يستجيب الله له ولو بعد حين ،فأبشر أيها المظلوم ولا تيأس،فإن الله عزيز ذو انتقام.

ومن الدعوات المستجابة دعوة الوالدين،فاحذر أيها العاق من دعوة الوالدين،وأبشر أيها البار بدعاء الوالدين لك.

ومن الدعوات المستجابة:دعوة المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب فادع لأخيك في غيبته لعل الله يستجيب دعوتك ويقول الملك ولك بالمثل.

فادعوا لإخوانكم المسلمين المستضعفين في كل مكان،ادعُو – ياعبادالله - لعل الله يستجيب دعوة رجل صالح منكم،لعل دعوة خالصة من قلب خاشع وعبد خاضع،ومن لسان ذاكر وعبد شاكر يفرج الله بها عن الإسلام والمسلمين،رب أشعث أغبر ذو طمرين مدفوع بالأبواب لايؤبه له لو أقسم على الله لأبره،رُبَّ دعوات مع العبرات، في آخر الليل أوفي الخلوات،أو في الصلوات، تصعد إلى رب البريات ،فيكشف الله بها الكربات ويدفع بها المصائب والملمات بإذن الله رب الأرض والسموات.

اللهم إنا نسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت يا بديع السماوات والأرض،يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم يا منان، الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد،ولم يكن له كفوا أحد،نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك،أو علمته أحدا من خلقك،أو استأثرته في علم الغيب عندك،نسألك باسمك الأعظم الذي إذا دُعيت به أجبت،وإذا سُئلت به أعطيت،نسألك ألا تمتنا حتى تقر أعيننا في يهود بني صهيون،اللهم عليك بهم وبمن حالفهم وتعاون معهم ضد المسلمين،اللهم اجعل لهم يوما كيوم بني قينقاع ويوما كيوم بني النضير،ويوما كيوم بني قريظة،اللهم فرق جمعهم،وشتت شملهم،ومزق صفوفهم،وأفشل خططهم،وخيب مكرهم،ورد كيدهم في نحورهم،وزلزل الأرض من تحت أقدامهم،واجعل بأسهم بينهم،ورد رصاصاتهم في نحورهم،اللهم عليك باليهود والنصارى أجمعين،اللهم عليك بمن مكر بهذا الدين،اللهم عليك بمن اعتدى على المسلمين،اللهم لا ترفع لهم راية،ولا تحقق لهم غاية،واجعلهم لمن خلفهم عبرة وآية،اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم،اللهم اجعل لهم يوما كيوم عاد،وفرعون ذي الأوتاد،وثمود الذين جابوا الصخر بالواد،اللهم كن لهم بالمرصاد،ياقوي يامتين.

اللهم امكر بمن مكر بهذا الدين،وامكر بمن مكر بالمسلمين،وامكر بكل حاقد على حملة هذا الدين،اللهم دمرهم تدميرا ،ولاتبق منهم صغيرا ولا كبيرا،اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك ياذا القوة والجبروت.

اللهم انصر إخواننا المجاهدين في كل مكان ،اللهم احفظ إخواننا في فسلطين،اللهم كن لهم عونا ونصيرا،ومعينا وظهيرا،اللهم انصر الإسلام والمسلمين،وأذل الشرك والمشركين،اللهم انصر من نصر الدين،واخذل من خذل الدين،اللهم فرج هم المهمومين،وارفع كرب المكروبين،ويسر عسر المعسرين،وفك أسر المأسورين،واقض دين المديونين واشف مرضى المسلمين، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار،وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.